

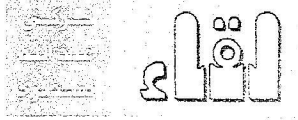
المصدر :	الرياض		
التاريخ :	10-02-2007	العدد :	14110
الصفحات :	2	المسلسل :	11

ملف صحفي

لقاء مكتة

الخيال العربي قادر على استيعاب ما يحدث وتصور انتكاسات أكثر لكنه لا يوجد أحد قادر على فهم أن يقتل الفلسطيني مواطناً مثله.. اللغة السائدة فلسطينياً من قبل هي الجهاد لحقن الدم الفلسطيني واستعادة الأرض والأمن والسلام.. الكل ما زال يستعيد بألم صور والد محمد الدرة وهو كشجرة عارية من الأغصان والاحضرار تحاول إتقاذ الشهيد الطفل.. هل من المعقول في عالم الشهيد الطفل وعصر الشهيد الطفل أن تنطلق رصاصة واحدة نحو صدر مواطن فلسطيني؟..

إن أي مدينة عربية لن تتسع أي منها لاستيعاب الوهن الفلسطيني الذي كاد أن يسقط القضية.. لكن مكة ببناءات الجهاد الفاضل نحو حياة أرقى، بروحانية اليوم الأول في بناء الدولة الإسلامية، في التسامح المجيد الذي كان شمس يوم الفتح التي أشرقت بمفاهيم إنسانية نبيلة لم تكن معروفة من قبل.. هذا الرجل الكبير.. بوعيه، بقدرات عقله، بنظافة علاقته، بوضوح رؤيته.. عبدالله بن عبدالعزيز.. جمع المختلقين في جلسة لقاء روعي أكثر مما جمعهم على طاولة نزاعات رأي.. وليس من السهل أن يوجد رجل مسموع الرأي ومحترم الموقف مثل ما هو عليه الملك في رؤيته لنموننا ومعالجاته لقضاياهم..



## مكة.. وأبوة الملك عبدالله

غنيت مكة أهلها الصيدا

والعيد ينل مهجتي عيدا  
عوطف تمجيد أعلنها شاعر مسيحي ونشرها  
كسماء الغيوم صوت مطربة مسيحية وطرب لها  
مسلون في كل مكان عربي..

ذلك كان زمن ما قبل التقويم العربي.. كانت  
خلافات ولاء شرق أو غرب.. يسار ويمين..  
وكان المراقب السااذج الذي لم يستطلع من  
التاريخ في أقدميته كيف نفوذ القبيلة على  
تسامح جماعية الإسلام.. كان التصور أن  
الإختلاف يتلاشى بانتصار الأغلبية الأفضل..  
ربما لم يكن بمقدور أحد أنذاك المراهنة على أن  
المجموع العربي ينتكس وأن تفصيلات خلافات  
قادمة هي أسوأ مما هو موجود..

أخيراً الكل يتفق مع ذلك بعد فوات الأوان..  
بغداد كانت الملعب الكبير الذي تم فيه  
استعراض التفاصيل الجديدة.. البشمركة  
تناصر التجزي العرقي.. التوهم يوحي أن  
المهدي يقود الشيعية.. وثقافة القاعدة والزرقاوي  
الدموية تدفع السنة إلى مزيد من العنف.. ربما  
وحدهم يزيدية الصابئة يختبئون خلف صخور  
الطاووس المقدس رعباً من ضعف الأقلية.. كان  
مد الموج الدموي يغسل ساقى بيروت.. يحاول  
أن يتوغل.. ألم يتم تجهيز قوات مقاومة؟..  
اليس هناك حزب لله هو الأجدد بأن يتكلم  
ويعنف ثم يحكم..

غريب جداً توزيع الأدوار بما يوحي أن  
ممثلين للرب يقودون فتن عالم بدائي التصورات  
والمفاهيم بينما الرب قال جل وعلا بأنه أرسل  
محمداً رحمة للعالمين ولم يحدد فئة معينة..